الاعلام بمعاني الاعلام

- ٤ -

اجنف — بنو الاجنف حي من همدان باليمن والاجنف المائل الشق ويقال ان الاجنف الطويل المنحني وبه سمي الرجل اجنف كذا في كتاب شمس العلوم لنشوان الحميري .

وفي التاج الاجنفُ المنحني الظهر عن الجوهري واصل الجنف محركة والجنوف بالضم الميل في الكلام وفي الامور كلها تقول جنف فلان علينا واجنف في حكمه وهو شبيه بالحيف الا ان الحيف من الحاكم خاصة والجنف عام هكذا قال الزجاج وتعقبه الازهري بان الحيف يكون من كل من حاف اي جار وقال بعضهم: ان اجنف مختص بالجور في الوصية وجنف في مطلق الميل عن الحق .

ارقم — اشتقاقه من الحية الارقم وهو الشجاع او شبيه به وانما سمي ارقم للنقش الذي في ظهره وذكروا عن يونس انه كان يقول ارقم وارقمة للانثى من الحيات واسود واسودة ولم يقل هذا غيره وقد سمت العرب ارقم ورقيماً بالتصغير ورقمان والارقم بطون من ثعلب والارقمان بطنان في مراد يعرفان بهذا الاسم والرقمة نبت يقال انه الخباز كذا في ابن دريد . وفي التاج الارقم احياء من ثعلب وهم ستة : جشم ، ومالك ، وعمرو ، وثعلبة ، ومعاوية ، والحرث ، بنو بكر بن حبيب بن غنم بن ثعلب وقال ابن دريد في الجمهرة الارقم بطون من بني ثعلب يجمعهم هذا الاسم قيل سموا بذلك لان ناظراً نظر اليهم تحت الدثار وهم صغار فقال كأن اعينهم اعين الارقم فلج عليهم اللقب .

وقال أيضاً الارقم مفرد الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس او مافيه سواد وبياض او ذكر الحيات (الشجاع) ولا يقال في الانثى رقماء ولكن رقشاء وقال ابن حبيب اذا جعلته نعتاً قلت ارقش وانما الارقم اسمه .

الارتّ — من الرتة بالضم عجلة في الكلام وقلة اناة . وقيل هو ان يقلب اللام ياء وقد رت رتة وهو ارت وقيل في العجمة في الكلام وأرته الله فرت وهو ارت في لسانه عقدة وحبسة وعن ابن الاعرابي رترت الرجل اذا تعتع في التاء وغيرها وبه سمي

الارت والدخباب بن الارت الصحابي الجليل واياس بن الارت شاعر . كذا يفهم من التاج ولم يذكر ابن دريد من معاني الارت غير من في لسانه حبسة يقال رجل ارت وهو الرتّ .

إراشة بن عنز اخي بكر وتغلب ابني وائل — واشتقاقه من ارّشت بين القوم تأريشاً اذا حرشت عليهم ويمكن ان يكون من ارش الجراحة اي ديتها اه من ابن دريد . واراشة ايضاً بالكسر ابو قبيلة من بلي وهو اراشة بن عامر وبطن من خثعم واراشة ايضاً من العماليق مذكور في نسب فرعون صاحب مصر ذكره السهيلي واراش بدون هاء ابن لحيان او ابن عمرو بن الغوث وهو والد انمار ابو بجيلة من خثعم كما في التاج وفيه ان اصل الارش دية الجراحات سمي ارشاً لانه من اسباب النزاع وقال ابو منصور اصل الارش الخدش ثم يقال لما يؤخذ دية لها ارش والارش ايضاً طلب الارش وعن ابي نهشل الارش الرشوة رواه عنه شمر ولم يعرفه في ارش الجراحات . والارش ايضاً ما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة لان المبتاع للثوب على انه صحيح اذا وقف فيه على خرق او عيب وقع بينه وبين البائع ارش اي خصومة واختلاف وهو من الارش بمعنى الاغراء فسمي ما نقص العيب من الثمن ارشاً اذ كان سبباً للارش والارش ايضاً الاعطاء والخلق وتأريش النار تأريثها « اي ايقادها » وكذلك تأريش الحرب كما قال الجوهري والتأريش ايضاً التحريش والافساد اه باختصار .

الاراكة — سمي باراكة عدة نساء ورجال منهم اراكة بن عبد الله الثقفي ويزيد ابن عمر بن اراكة الاشجعي شاعران والاراكة واحدة الاراك كسحاب الشجر الذي يستاك به قال الشاعر :

تخير من نعمان عود اراكة لهند ولكن من يبلغه هند

وقال ابن دريد ابو اراكة بن مالك من بجيلة صاحب دار ابي اراكة بالكوفة كان شريفاً وابو اراكة هو اسمه والاراكة شجر معروف ويقال ارك بالمكان يأرك اركاً اذا أقام به والاريكة الطنفسة او الوسادة والارائك الفرش في الحجال او في الكلل اه

وقال بعض الادباء ملغزاً في الاراك :

اراك تروم ادراك المعالي وتزعم ان عندك منه فهما
فما شيء له طعم وريح وذاك الشيء في شعري مسمى

ارطاة بن سهية — من شعراء الحماسة سمي بواحدة الارطى وهو شجر يدبغ به ويقولون اديم مأروط اذا دبغ بالارطى وسهية تصغير سهوة من قولهم سها عن الامر سهوة ويقال نافة سهوة السير اي سهلة والسهوة ايضاً بيت صغير في البيت الكبير وقيل هي الصفة بين يديه وقيل حائط يبنى فيه وقيل هو ان يحفر بيت في الارض وقال ثوم يبنى حائط في البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو المخدع اه ابن التبريزي .

الازمع — قال ابن دريد الازمع بن بثينة سيد شريف من بطون اليمن والازمع افعل من الزَمع زمع يزمع زمعاً (كفرح) ويقال ارنب زموع اذا مشت على زمعتها قال الشاعر:

فما تنفك بين عويرضات تجر برأس عكرشة زموع

العكرشة انثى الارانب والزمعة محركة كما في القاموس هنة تشبه اظفار الغنم في الرسغ في كل قائمة زمعتان كانما خلقا من قطع القرون او هي الشعرات المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والارنب جمعه زُمع او التلعة الصغيرة او القرارة من الارض والسيل الضعيف والعُقَد في مخرج العنقود والزمع ايضاً الزيادة في الاصابع وهو ازمع والدهش والخوف والازمع ايضاً الداهية والامر المنكر جمعه ازامع وزَمعة بالفتح ويحرك والد سودة ام المؤمنين واخيها عبد الصحابي رضي الله عنهما .

أزْد — بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا ويقال أسْد وهو بالسين افصح وبالزاي اكثر ابو حي من اليمن ومن اولاده الانصار كلهم نقل في التاج ان عسد وأسد وأزد معناها القبيل وان الازد ايضاً يكون بمعنى النكاح ونقل عن الاستيعاب ان الازد جرثومة من جراثيم قحطان وافترقت فيما ذكر ابو عبيدة وغيره من علماء النسب على نحو سبع وعشرين قبيلة ويقال ازد شنوءة (لانهم نفروا من قومهم ونفروا عنهم والشنوءة هو الذي ينفر من الشيء) كذا في منتخبات اخبار اليمن . وفي القاموس وشرحه ازد شنؤة بالهمز على فعولة ممدودة وقد تشدد الواو وغيرهم وز قبيلة من اليمن سميت لشنآن اي تباغض وقع بينهم او لتباعدهم عن بلدهم وقال الخفاجي لعلو نسبهم وحسن افعالهم من قولهم رجل شنوءة اي طاهر النسب ذو مروءة وهذا منقول عن ادب الكاتب ويقال ازد عمان وازد السراة ويقال لبعضهم ازد غسان باسماء الاماكن التي نزلوها فعرفت

كغراب بلد على شاطئ البحر بين البصرة وعدن . والسراة اعظم جبال العرب . وغسان اسم ماء بالشام فمن شرب منه سمي ازد غسان ومن لم يشرب منه لم يقل له ذلك واليه يشير قول حسان بن ثابت وعزاه في معجم البلدان الى سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير :

اما سألت فانا معشر نجب الازد نسبتنا والماء غسان

قلت واختلاف اسمائهم بهذه الصفة مما يؤيد قول صاحب اخبار اليمن في معنى شنوءة .

غير ان غسان اختلف في موضعه كما ذكر صاحب القاموس في مادة غسن فقيل انه بسد مأرب باليمن وقيل بالمشلل قرب الجحفة وقيل باليمن بين رمع وزبيد وقيل هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها . وقول صاحب التاج انه بالشام ربما كان صحيحاً لان في قرية عري من قرى حوران بئراً تسمى غسان وحوران كانت للغساسنة فلعلهم سموا به او سموه باسم ماء اليمن .

وغسان كما في معجم البلدان يجوز ان يكون فعلان بالفتح من الغس وهو دخول الرجل في البلاد ومضيه فيها قُدُماً او من غسسته في الماء اذا غططته (اي فهو ممنوع من الصرف لزيادة الالف والنون) ويجوز ان يكون فعالاً من قولهم غسّت ان ذلك من غسان قلبك اي من اقصى نفسك او من قولهم للشيء الجميل هو ذو غُسَن واصل الغسن خصل الشعر من المرأة والفرس اه اي فيكون مصروفاً لاصالة النون فيه واقول ان الذي في ادب الكاتب ما نصه : ازد شنوءة من قولك رجل فيه شنوءة اي نفزز ويقال سموا بذلك لانهم تشاءموا وتباعدوا اه فلا ادري من اين نقل التاج ما نقله عن ادب الكاتب في معنى شنوءة .

أروى — جمع أَرْوِية بضم الهمزة وكسرها وهي انثى الوعول او اسم للجمع واسم ماء بطريق مكة شرفها الله قرب الحاجر . واروى شد على الراوية (الجمل الذي يستقى عليه) بالحبل وهو اسم امرأة قال الشاعر:

داينت اروى والديون تقضى

وكذلك سموا اروية .

اسد — اسم عدة قبائل في مذحج وقريش واشخاص لا يحصون كثرة من ذلك اسد بن عبد العزى واسد بن خزيمة واسد بن ربيعة بن نزار وهو منقول من الحيوان

المعروف الذي له كما قال خاويه خمسمائة اسم وصفة . وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين اسماً . وقال في التاج نقلا عن شيخه ورأيت من قال ان له الف اسم واورد منها المصنف (صاحب القاموس) كثيراً في الروض المسلوف فيالله اسمان الى الالوف اه وقال شيخنا الابياري رحمه الله في سعود المطالع ان للسيوطي رسالة خاصة في اسماء الاسد مرتبة على حروف المعجم واوردها وضبط الفاظها فليرجع اليه .

فمن اشهرها الذي تسمى به كثير من العرب أسامة والحارث وحيدرة وزفر والسبع والضرغام والضيغم والعنبس والغضنفر والفرافصة والقسورة وكهمس والليث والهرماس والورد والصعب وغير ذلك ومن اسماء جروه حفص ونوفل تسمي بهما ايضاً .

وأسيد بفتح الهمزة الشديد وقال ابن دريد أسيد فعيل من قولهم أسد يأسَد أَسَداً اذا صار كالاسد وسموا أسيداً مصغراً اسد كما في ابن دريد والمصباح وأسيّد بضم الهمزة وتشديد الياء تصغير اسود قال ابن دريد في لغة تميم وسائر العرب يقول اسيود فاذا نسبوا اليه قالوا أُسيّدي بسكون الياء الاولى كرهوا كثرة الكسرات واستثقلوا ان يقولوا أُسيّدي (بتشديدها مكسورة) قال في التاج قالوا هو تصغير ترخيم ونبه عليه الجوهري اه .

اقول ان اسيد تصغير اسود لا ترخيم فيه اذا لم يحذف منه الزائد كما هي قاعدة تصغير الترخيم بل فيه اعلال بقلب الواو ياءً اما تصغير الترخيم لاسود فهي سويد كزهير في تصغير ازهر وسحيم في تصغير اسحم وهو الاسود ايضاً فتأمل . « للكلام صلة »

سعيد الكرمي